الأمم المتحدة

A/67/581

الجمعية العامة

Distr.: General
20 November 2012
Arabic
Original: English

الدورة السابعة والستون

البند ١٢١ (ي) من جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمنظمات الأخرى: التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الاقتصادي

رسالة مؤرخة ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ وموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

بناء على التعليمات الواردة من حكومة جمهورية أذربيجان، أتشرف بأن أرفق طيه إعلان باكو الذي اعتُمِد في اجتماع القمة الثاني عشر لمنظمة التعاون الاقتصادي المعقود في باكو، في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ١٢١ (ي) من جدول الأعمال.

(توقيع) أغشين **مهدييف**

السفير

الممثل الدائم

281112 261112 12-59873 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ والموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

اجتماع القمة الثاني عشر لمنظمة التعاون الاقتصادي

إعلان باكو لعام ٢٠١٢

(باكو، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢)

عُقِدت القمة الثانية عشرة لمنظمة التعاون الاقتصادي في باكو، في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢. وقد ترأس الاجتماع فخامة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، وحضره السادة التالية أسماؤهم:

فخامة السيد حامد كرزاي
رئيس جمهورية أفغانستان الإسلامية

فخامة الدكتور محمود أحمدي نجاد
رئيس جمهورية إيران الإسلامية

فخامة السيد آصف علي زرداري
رئيس جمهورية باكستان الإسلامية

فخامة السيد إمام علي رحمن
رئيس جمهورية طاجيكستان

دولة السيد رجب طيب أردوغان
رئيس وزراء جمهورية تركيا

معالي السيد إيلكيزار صابروف
رئيس مجلس الشيوخ بالمجلس الأعلى لجمهورية أوزبكستان

معالي السيد أسكر زوماغالييف
وزير النقل والاتصالات في جمهورية كازاخستان

معالي السيد إرلان آبديلدايف
وزير خارجية جمهورية قيرغيزستان

أجرى رؤساء الدول/الحكومات/الوفود تبادلا متعمقا للآراء بشأن القضايا الإقليمية والعالمية الهامة التي تهم الجميع، بغية تعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي لشعوب منطقة منظمة التعاون الاقتصادي في جو من الود والصداقة. واستعرضوا أيضاً أداء منظمة التعاون الاقتصادي والتقدم الذي أحرزته خلال العقدين الأخيرين نحو تحقيق غاياتها وأهدافها ومبادئها على النحو المتوخى في معاهدة أزمير، مع مراعاة التطورات السياسية والاجتماعية والتكنولوجية والاقتصادية التي وقعت في المنطقة وفي العالم، وحددوا المبادئ التوجيهية في مجال السياسات العامة التي يتعين اتباعها، وأكدوا أن استمرار السلام والاستقرار والأمن في المنطقة شرط أساسي لتحقيق أهداف منظمة التعاون الاقتصادي وغاياتها. وفي هذا السياق، فإن رؤساء الدول/الحكومات/الوفود،

إذ يضعون في اعتبارهم أهداف وغايات منظمة التعاون الاقتصادي على النحو المبين في معاهدة أزمير وفي الإعلانات والبيانات الصادرة عن اجتماعات القمة السابقة،

وإذ يؤكدون من جديد تصميمهم على تعزيز الجهود الرامية إلى تحسين التعاون الاقتصادي والرفاه الاجتماعي ونوعية الحياة والنمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي،

وإذ يكررون تأكيد الإرادة السياسية القوية للدول الأعضاء من أجل تعزيز التعاون الإقليمي في إطار منظمة التعاون الاقتصادي،

وإذ يعربون عن القلق إزاء النزاعات القائمة في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي التي لم تجد لها حلا، ولا سيما النزاع القائم بين أرمينيا وأذربيجان، الذي يعوق تنمية التعاون الاقتصادي على الصعيد الإقليمي وعلى نطاق أوسع، ويشددون على أهمية بذل المزيد من الجهود للتوصل إلى حل لهذا النزاع في أقرب وقت ممكن في نطاق السلامة الإقليمية لجمهورية أذربيجان وسيادتها وحدودها المعترف بها دولياً،

وإذ يعربون عن القلق إزاء الجزاءات الاقتصادية القسرية الانفرادية التي تعوق التنمية الاقتصادية والتعاون وحرية التجارة والتبادل التجاري، وهي أمور ضرورية لتوطيد الصداقة بين الأمم، بما في ذلك التعاون الإقليمي في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي،

وإذ يعترفون بأهمية التعاون الإقليمي، ويرحبون بالتقدم المحرز في عملية إسطنبول المعنونة ''قلب آسيا'' المتعلقة بالأمن والتعاون الإقليميين من أجل إقامة أفغانستان آمنة ومستقرة ويدعمونه، وفي هذا الصدد، يكررون تأكيد مواصلة دعمهم لتنفيذ تدابير بناء الثقة السبعة ذات الأولوية،

وإذ يشيرون إلى المؤتمرات الدولية الرئيسية المعقودة منذ اجتماع قمتهم الأخير، بما في ذلك مؤتمر الأمم المتحدة الرابع المعني بأقل البلدان نمواً المعقود في إسطنبول في أيار/مايو ٢٠١١، ومؤتمر ريو+٢٠ المعقود في حزيران/يونيه ٢٠١٢، وكذلك مؤتمر قمة حركة عدم الانحياز السادس عشر المعقود في طهران في آب/أغسطس ٢٠١٢، والمؤتمرات الدولية والإقليمية الأخرى ذات الصلة،

وإذ يكررون تأكيد أهمية تنفيذ اتفاقات منظمة التعاون الاقتصادي الرئيسية من أجل تحقيق أهداف منظمة التعاون الاقتصادي وغاياتها،

وإذ يعربون عن تقديرهم للإجراءات المتخذة لتنفيذ مشاريع/برامج منظمة التعاون الاقتصادي في النهوض بالمبادرات التي من شأنها أن تعزز منظمة التعاون الاقتصادي كمنظمة فعالة للتعاون الاقتصادي الإقليمي، وإذ يشجعون على اتخاذ المزيد من الإجراءات لتحقيق هذه الغاية،

١ - **يعربون عن تقديرهم** للعمل الذي قام به مجلس الوزراء في اجتماعه العشرين المعقود في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، ويقرون تقريره، ويوعزون إلى الأمين العام أن يكفل تنفيذه بالكامل؛

٢ - **يرحبون** بالتطورات الإيجابية التي طرأت أثناء ''المناسبة الخاصة لتوقيع وإيداع المعاهدات'' التي نُظِّمت في إطار الاجتماع العشرين لمجلس الوزراء؛

٣ - **يدعون** الدول الأعضاء إلى النظر في إمكانية التوقيع/التصديق على اتفاقات منظمة التعاون الاقتصادي المتبقية؛

٤ - **يعربون عن ارتياحهم** لنجاح الاجتماع الوزاري الرابع لمنظمة التعاون الاقتصادي بشأن التجارة والتبادل التجاري الخارجي المعقود في كابل في عام ٢٠١١، ويدعون الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتنفيذ القرارات الصادرة عن الاجتماع الوزاري؛

٥ - **يؤكدون** ضرورة تحقيق زيادة كبيرة في التبادل التجاري فيما بين بلدان منظمة التعاون الاقتصادي وفي حصة منطقة منظمة التعاون الاقتصادي من التجارة العالمية عن طريق العمل على الحد تدريجياً من الحواجز الجمركية وغير الجمركية وإزالتها قدر الإمكان؛

٦ - **يجددون** التزامهم بتنفيذ الأطراف المتعاقدة للاتفاق التجاري لمنظمة التعاون الاقتصادي، ويشددون على ضرورة تفعيل الاتفاق بحلول ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣

كما ورد في تقرير الاجتماع الثالث لمجلس التعاون بشأن الاتفاق التجاري للمنظمة، ويدعون الدول الأعضاء المتبقية إلى الانضمام إلى الاتفاق؛

٧ - **يؤكدون من جديد** التزامهم بدعم انضمام الدول الأعضاء إلى منظمة التجارة العالمية.

٨ - **يعربون عن تقديرهم** للدور الذي يضطلع به مصرف التجارة والتنمية التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي ويحثون على تعزيز قدراته المالية لتلبية الطلب المتزايد على التبادل الاقتصادي، وعلى توسيع نطاق أنشطة المصرف في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي، ويدعون الدول الأعضاء المتبقية إلى النظر في الانضمام إلى المصرف ويرحبون بتوقيع جمهورية أفغانستان الإسلامية وجمهورية أذربيجان على النظام الأساسي للمصرف؛

٩ - **يكررون تأكيد** أهمية التعجيل بتشغيل شركة إعادة التأمين التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي، ويدعون الأطراف المتعاقدة إلى إيلاء أولوية عليا للتعجيل بجميع الإجراءات المطلوبة من أجل تأسيس الشركة؛

١٠ - **يعترفون** بالدور الهام الذي يؤديه القطاع الخاص كمحرك للنمو والتنمية الاقتصادية في المنطقة، ويدعون الغرفة التجارية والصناعية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي إلى تعزيز دورها في التعاون مع القطاع الخاص في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي؛

١١ - **يعربون عن ارتياحهم** لانعقاد الاجتماع الوزاري الثامن لمنظمة التعاون الاقتصادي بشأن النقل والاتصالات بنجاح في عشق أباد في حزيران/يونيه ٢٠١١، ويحثون الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتنفيذ القرارات الصادرة عن الاجتماع الوزاري؛

١٢ - **يعربون عن ترحيبهم** بإنشاء محاور برية على امتداد قيرغيزستان - طاجيكستان - أفغانستان - إيران وإسلام أباد - طهران - إسطنبول، ويدعون إلى إنشاء محاور برية إضافية في إطار منظمة التعاون الاقتصادي؛ ويعترفون بالتقدم المحرز في مشاريع خطوط السكك الحديدية بين أوزين - بركت - كركان وباكو - تبليسي - كارس، ويدعون إلى التعجيل بتنفيذ مشاريع السكك الحديدية على امتداد قزوين - رشت - أستارا (إيران) - أستارا (أذربيجان)، وأوزبكستان - قيرغيزستان - الصين وقيرغيزستان - طاجيكستان - أفغانستان - إيران - تركيا، وإزالة العقبات القائمة دون تأخير لتسهيل تشغيل خطوط السكك الحديدية بين بندر عباس - ألماتي، وإسلام آباد - طهران - إسطنبول، وإسطنبول - ألماتي؛

١٣ - **يدركون** أهمية التعاون الإقليمي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال إقامة المشاريع والبرامج، وفي هذا الصدد، يحيطون علماً بالاجتماع الوزاري المقبل بشأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

١٤ - **يدعون** مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية والدول الأعضاء إلى المشاركة في تمويل وتنفيذ ''خطة منظمة التعاون الاقتصادي لتطوير شبكة السكك الحديدية''، التي أُعِدَّت تحت رعاية المشروع المشترك بين منظمة التعاون الاقتصادي والبنك الإسلامي للتنمية المتعلق بالاتفاقية الإطارية للنقل العابر، والتي اعتمدها الاجتماع الحادي عشر لرؤساء هيئات السكك الحديدية بمنظمة التعاون الاقتصادي المعقود في أنقرة، في حزيران/يونيه ٢٠١٢ ويناشدون أيضاً الأمانة العامة أن تعجل بإعداد خطط تطوير الطرق والملاحة والمنافذ الجمركية للنقل العابر؛

١٥ - **يدعون** الدول الأعضاء إلى التصدي لتذليل العقبات القائمة، بما فيها العقبات المتعلقة بالهياكل الأساسية والإدارية والجمركية والمتعلقة بالمرور العابر والتعريفات الجمركية والأمن، التي تواجه تشغيل جميع المحاور البرية وخطوط السكك الحديدية، حيثما أمكن؛

١٦ - **يعترفون** بأهمية التعاون في قطاع الطاقة فيما بين الدول الأعضاء من أجل تنمية اقتصاداتها، ويدعون إلى عقد الاجتماع الوزاري الثالث لمنظمة التعاون الاقتصادي بشأن الطاقة في طهران للنظر في المبادرات ذات الأهمية المتصلة بالموضوع؛

١٧ - **يعترفون أيضاً** بالإمكانات الهائلة لمنطقة منظمة التعاون الاقتصادي في مجال مصادر الطاقة المتجددة وأهميتها للتنمية المستدامة، ولزيادة إنتاجية الطاقة وكفاءة استخدامها، فضلاً عن إنتاج الطاقة النظيفة؛

١٨ - **يؤكدون من جديد** حق جميع الدول في التطوير والبحث في مجال الطاقة النووية وفي إنتاجها واستخدامها للأغراض السلمية؛

١٩ - **يعربون عن ارتياحهم** لعقد الاجتماع الوزاري الرابع لمنظمة التعاون الاقتصادي المعني بالبيئة بنجاح في طهران في حزيران/يونيه ٢٠١١، ويعربون عن تقديرهم لاعتماد خطة العمل الإطارية المتعلقة بالتعاون البيئي وظاهرة الاحتباس الحراري في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي للفترة ٢٠١١-٢٠١٥، ويحثون المنظمات البيئية في الدول الأعضاء على النظر في إمكانية تقديم دعمها التقني والمالي لتنفيذها؛

٢٠ - **يلاحظون** التزايد في مخاوف الدول الأعضاء بشأن الأمن الغذائي الذي يعد أحد التحديات الكبرى على الصعيد العالمي، ويشددون على أهمية ضمان الأمن الغذائي في المنطقة ويدعمون الجهود التي تبذلها جمهورية تركيا لإنشاء مركز التنسيق الإقليمي، المقرر افتتاحه في سياق الاجتماع الوزاري الخامس لمنظمة التعاون الاقتصادي بشأن الزراعة المقرر عقده في أنطاليا في تشرين الثاني/نوفمبر عام ٢٠١٢، لتنفيذ البرنامج الإقليمي للأمن الغذائي؛

٢١ - **يؤكدون** أهمية تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي في مجال الصناعة، وخاصة في مجال التوحيد القياسي وتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وذلك لتعزيز الإنتاجية في الدول الأعضاء وتسهيل تجارة السلع في المنطقة، ويطلبون إلى الدول الأعضاء التعجيل بالتوقيع/التصديق على النظام الأساسي للمعهد الإقليمي للتوحيد القياسي وتقييم المطابقة والتصديق وعمليات القياس، وذلك للبدء في تشغيله في أقرب وقت؛

٢٢ - **يعترفون** بالدور الحاسم الأهمية الذي تؤديه السياحة في توطيد التقارب الثقافي وتعزيز التجارة وترسيخ روح التضامن في المنطقة، ويقررون تسهيل حركة السياح والاشتراك في إقامة المناسبات وإجراء الدراسات لتعزيز السياحة في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي؛

٢٣ - **يعربون عن تقديرهم** للتقدم المحرز من خلال خطة العمل الشاملة للنهوض بالعلاقات الخارجية في منظمة التعاون الاقتصادي الرامية إلى تعزيز علاقاتها مع منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والدولية، مع مراعاة أحكام معاهدة إزمير والقرارات الرفيعة المستوى المتخذة سابقاً؛

٢٤ - **يعربون عن تقديرهم** للمعهد الثقافي التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي لمساهماته في تعزيز التعاون الثقافي في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي، ويدعون الأطراف الموقعة المتبقية إلى التصديق على ميثاقه؛

٢٥ - **يعربون عن تقديرهم** لتشغيل مؤسسة العلوم التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي في إسلام أباد التي تهدف إلى تعزيز التعاون الإقليمي في مجال العلوم والتكنولوجيا بين الدول الأعضاء، ويدعون الدول الأعضاء المتبقية على التوقيع/التصديق على ميثاقها؛

٢٦ - **يعربون عن تقديرهم** للمعهد التعليمي التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي في أنقرة الذي يهدف إلى تعزيز التعاون الإقليمي في مجال التعليم، ويدعون الدول الأعضاء إلى

التكرم بالشروع في إجراءات المتابعة بشأن أحكام ميثاق المعهد التعليمي، ويدعون الدول الأعضاء المتبقية إلى التوقيع/التصديق على ميثاقه؛

٢٧ - **يقرون** بضرورة تعزيز التعاون بشأن القضايا الأساسية التي تقع في قلب تنمية الموارد البشرية على نحو مستدام في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي، مع التركيز بشكل خاص على التعليم، ويؤكدون من جديد التزامهم بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي، وخاصة الأهداف المتصلة بالصحة بهدف الحد من وفيات الأطفال وتحسين صحة الأم ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والملاريا وغير ذلك من الأمراض؛

٢٨ - **يقرون** بضرورة تعزيز عمل المركز الإقليمي لإدارة مخاطر الكوارث في مشهد، ويشجعونه على وضع نهج إقليمي منسق، بالتشاور مع الأمانة العامة، من أجل تحقيق التعاون الفعال بين الدول الأعضاء في هذا المجال؛

٢٩ - **يحيطون علما مع الارتياح** بالتقدم المحرز في تنفيذ المشروع الذي يموله الاتحاد الأوروبي المعنون ”مكافحة الاتجار بالبشر من/إلى أفغانستان مع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي“؛

٣٠ - **يعربون عن ارتياحهم** لنجاح الاجتماع الثالث لوزراء الداخلية بدول منظمة التعاون الاقتصادي المعقود في إسطنبول في كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠١٠ ولما أسفر عنه من نتائج، ويدعون الدول الأعضاء المهتمة بالأمر إلى اتخاذ التدابير اللازمة لإنشاء جهاز شرطة منظمة التعاون الاقتصادي (ECOPOL)؛

٣١ - **يعيدون تأكيد** التزامهم بتقديم كل الدعم اللازم لتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص في منطقة منظمة التعاون الاقتصادي؛

٣٢ - **يعربون عن ترحيبهم** بمبادرة جمهورية باكستان الإسلامية لإنشاء الجمعية البرلمانية لمنظمة التعاون الاقتصادي ويعربون عن أملهم في أن تمكِّن الجمعية برلمانات دول منظمة التعاون الاقتصادي من دعم أنشطة/برامج المنظمة باتخاذ التدابير التشريعية اللازمة؛

٣٣ - **يعربون عن تقديرهم** للعمل الذي قام به فريق الشخصيات البارزة المنشأ بمبادرة من جمهورية تركيا، الذي تولى تقييم أداء المنظمة، وتحديد التحديات الرئيسية والتوصية بالطرق الكفيلة بتحسين كفاءة منظمة التعاون الاقتصادي وديناميتها ورؤيتها؛

٣٤ - **يعربون عن تقديرهم** للإسهامات التي قدمها سعادة السيد محمد يحي معروفي، الأمين العام السابق للمنظمة، ويرحبون بتعيين سعادة الدكتور شامل أليسكيروف في منصب الأمين العام الجديد لمنظمة التعاون الاقتصادي، ويعربون عن ثقتهم بأنه سيسهم بفعالية في تعزيز وتسريع التعاون الإقليمي، ويتخذ المبادرات الملائمة لتحقيق هذه الغاية، ويروج لإبراز صورة منظمة التعاون الاقتصادي وأنشطتها؛

٣٥ - **يؤكدون** أهمية سداد الدول الأعضاء لاشتراكاتها الإلزامية في الميزانية في حينها لضمان كفاءة أداء المنظمة وفعاليته واستناده إلى النتائج؛

٣٦ - **يشددون** على أهمية قيام الدول الأعضاء وأمانة المنظمة بالرصد والمتابعة الفعالين لمشاريع منظمة التعاون الاقتصادي وبرامجها الإقليمية لضمان تنفيذها وتشغيلها في الوقت المقرر؛

٣٧ - **يعربون عن ترحيبهم** بتعيين السيد افتخار حسين عارف اعتباراً من ٥ نيسان/أبريل ٢٠١٣ رئيساً جديداً للمعهد الثقافي التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي؛ والسيد منظور حسين سومرو رئيساً لمؤسسة العلوم التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي، والسيد صلاح الدين توران رئيساً للمعهد التعليمي التابع للمنظمة، والسيدة آتوسا غودارزي عميدة لكلية التأمين التابعة للمنظمة؛

٣٨ - **يعربون عن ترحيبهم** بموافقة المجلس على منح مركز المراقب بالتزكية لمجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية التي سيحكَم مستقبل علاقاتها بموجب ”طرائق منظمة التعاون الاقتصادي المتعلقة بمنح مركز المراقب/الشركاء في الحوار“؛

٣٩ - **يحيطون علما** بحضور وفد تركمانستان في اجتماع القمة الثاني عشر لمنظمة التعاون الاقتصادي، ودعمه لمنظمة التعاون الاقتصادي؛

٤٠ - **يعربون** عن شكرهم الخاص إلى جمهورية تركيا لتوليها رئاسة منظمة التعاون الاقتصادي خلال الفترة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ بكفاءة عالية؛

٤١ - **يعربون عن ترحيبهم** بالعرض المقدم من جمهورية باكستان الإسلامية لاستضافة اجتماع القمة الثالث عشر لمنظمة التعاون الاقتصادي في عام ٢٠١٤ في إسلام أباد؛

٤٢ - **يعربون عن ترحيبهم** بالعرض المقدم من جمهورية طاجيكستان لاستضافة اجتماع مجلس الوزراء الحادي والعشرين في عام ٢٠١٣ في دوشانبي.

٤٣ - **يعربون** عن شكرهم العميق للطريقة الحكيمة التي قاد بها سعادة السيد إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان، مداولات اجتماع القمة الثاني عشر لمنظمة التعاون الاقتصادي إلى خاتمة ناجحة. وأعربوا أيضاً عن امتنانهم العميق لحكومة وشعب جمهورية أذربيجان لكرم الضيافة والترتيبات الممتازة التي اتخذت لاجتماع القمة.